بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م.م. اسراء شاكر السامرائي / الكلية الجامعية للام والعلوم الاسرية

استلام البحث: ١٢/ ٥ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٠٢١/٦/١٨ تاريخ النشر : ٢٠٢٢/١/٢

https://doi.org/10.52839/0111-000-072-025

ملخص البحث:

هدف البحث الى التعرف على صعوبات التعلم ودورها في ادراك الاطفال لمفهوم الذات ويقصد بصعوبات التعلم مجموعة من الاضطرابات النابعة من داخل الفرد التي يفترض انها تعود الى خلل وظيفي في الجهاز المركزي تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية وغير اللفظية والفكرية في حياة التلميذ وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ، وأعدت استبانة للتعرف على المعلومات (الاولية والاسرية والصحية والتشخيصية والسلوكية) الخاصة بالحالة، الى جانب مقياس صعوبات التعلم لطلبة المرحلة الابتدائية الذي اعده زيدان احمد السرطاوي 1995م، ومقياس تقدير التلميذ لمسح صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية اعداد (مايكل: بست)، تعريب وتقنين (سعيد عبد الله دبيس)، ومقياس مفهوم الذات الذي اعده (أحمد عبد الرحمن والسيد ابو هاشم 2002م) وأجريت الدراسة في إمارة عجمان في العام الدراسي (2016 -2017).

وقد أظهرت نتائج الدراسة وفقاً للاستبيان ان العينة تعاني من صعوبات في مواد

(القراءة والتعبير والخط والرياضيات والجغرافيا) الا ان عدد ونوع الاخطاء عادية مقارنة بزملائهم وعلى مقياس صعوبات التعلم، تبين لنا ان النتائج في البعد الاول (صعوبات اكاديمية) وفي البعد الثاني (خصائص سلوكية) وقعت ضمن منطقة (صعوبات تعلم محتملة)، وعلى مقياس تقدير التلميذ لمسح صعوبات التعلم، فقد تحصلت الحالة الى وجود صعوبات تعلم في النواحي (اللفظية المتعلقة بالاستيعاب واللغة المنطوقة والتوجه) ونستخلص من ذلك وجود صعوبات تعلم في الناحية الاكاديمية المتعلقة (لاستيعاب واللغة المنطوقة والمعرفة العامة)، وعدم وجود صعوبات تعلم من الناحية

(الادراكية الحركية والمتعلقة بالسلوك الشخصي والاجتماعي والتنسيق الحركي).اما فيما يخص الدرجة التي حصلت عليها الحالة على مقياس مفهوم الذات فقد كانت ضمن النطاق المتوسط اي ان الحالة تعاني من مفهوم ذات متوسط ، حيث يساعد فهم الطالب لذاته على ادراك ومعرفة نواحي القوة والضعف في شخصيته، ويدعم فرص نجاح الطالب في التحصيل العلمي وتحقيق الانجاز الاكاديمي والمهني.

وقد أوصت الدراسة بتفعيل برامج علاجية مصممة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، عن طريق اتباع التدريبات المتعلقة بالمنهج الدراسي، وذلك لارتباطه بالنجاح الحياتي الفاعل على المستوى المعرفي والنفسي والاجتماعي.

Some Indicators of Learning Difficulties and their Relationship to the Self-Concept of Elementary School Students

(Case Study)

Prepared by: M.M. Esraa Shaker Al-Samarrai

Abstract

The aim of the research is to identify learning difficulties and their role in children's perception of self-concept. The researcher adopted the descriptive and analytical approach method in this study. A questionnaire was designed by the researcher to collect some related information such as biodata, family, health, diagnostic and behavioral patterns of the case. In addition, the researcher adopted the scale of learning difficulties for elementary school students prepared by Zaidan Ahmed Al-Sartawi (1995), the scale of student appreciation for the survey of learning difficulties for primary school students by Michael Best, which was translated to the Arabic language by (Saeed Abdullah Debis). The researcher adopted also the Self-Concept Scale prepared by (Ahmed Abdul Rahman and Mr. Abu Hashim (2002). The study was conducted in the Emirate of Ajman for the academic year (2017-2016). The results of the study according to the questionnaire showed that the sample suffers from difficulties in the subjects (reading, expression, calligraphy, mathematics, and geography). However, the number and type of errors are normal compared to their colleagues and on the scale of learning difficulties. The results showed that the first dimension is (academic difficulties) and in the second dimension is (behavioral characteristics) they occurred within the area of (potential learning difficulties). On the scale of the pupil's appreciation for surveying learning difficulties, the case resulted in the presence of learning difficulties in the aspects (verbal comprehension, spoken language, and orientation). It can conclude that there are learning difficulties in the academic aspect related to (comprehension, spoken language, and knowledge). The absence of learning difficulties in terms of cognitive-motor related to (personal, social behavior, and movement coordination). As for the degree obtained by the case on the Self-Concept Scale, it was within the medium range, meaning that the case suffers from an average concept. As the student's self-understanding helps to perceive, know the strengths, and weaknesses of his personality, which supports the student's chances of success in academic achievement, academic achievement, and professional. The study recommended the activation of treatment programs designed for learning difficulties among elementary school students, by following training related to the curriculum, due to its association with active life success at the cognitive, psychological, and social levels.

Keywords: learning difficulties, self-concept, elementary school students

الفصـــل الاول
أهميـــة البحـــث

أولاً: أهمية البحث والحاجة اليه

تعد دراسات صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة التي شهدت تطوراً متسارعاً، في مجال التربية الخاصة والارشاد النفسي، وهي من أكثر المشكلات التي تؤرق التربويين والمرشدين والتربية الخاصة والآباء في العصر الحالي.

أصبح مجال صعوبات التعلم من المجالات الحيوية التي باتت تشغل الكثير من أنظمة التعليم في العالم سعياً الى تقديم خدمات تربوية لقطاع كبير من أبنائها، الذين تعاني شريحة منهم من صعوبات التعلم ما يتطلب ادراكاً عاماً لصعوبات التعلم هذه من خلال المؤشرات الدالة عليها ومحاولة اكتشافها مبكراً ومحاولة علاجها عند بداية ظهورها لدى التلاميذ. (كامل، 1990م، ص2)

لا شك ان الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم يعاني من مشكلات نفسية وتستهلك جهده الداخلي حيث يعتقد الطفل انه اقل من أقرانه من خلال عدم ادراكه لما لديه من قدرات واستعدادات مما قد يؤدي الى احساسه بضغوط نفسية واجتماعية قد تدفعه الى تكوين مفهوم سالب عن ذاته، قد يؤثر على ادراكه للحياة التي يعيشها، لذلك دعت الحاجة الى اجراء بحث حول صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات، بهدف الكشف عن اهم هذه الصعوبات ونشر الوعي بين افراد المجتمع حول آثارها الاجتماعية والنفسية على الاطفال.

(البطانية وغوانمة، 2004م، ص123)

ومن هنا ترجع أهمية هذا البحث كمحاولة للتعرف مبكراً على مؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم، مما يعطي القائمين على العملية التعليمية مؤشراً لعمل البرامج العلاجية اللازمة لتجاوز هذه الصعوبات وعلاج ما تسببه من آثار على مفهوم الذات لاطفال هذه المرحلة المهمة في حياتهم كونها تعد من اهم مراحل بناء الشخصية.

مشكلة البحث:

يتميز الطفل ذو صعوبات التعلم ببعض الخصائص السلوكية والتي تمثل انحرافاً عن معايير السلوك السوي للاطفال ممن هم في مثل عمره، ويظهر تأثير هذه الخصائص على ادراك الطفل لمفهوم الذات، وعند دراسة هذه الصعوبات تواجه الباحث العديد من المشكلات التي تحتاج منه مزيداً من الجهد لفهمها والتحكم فيها، حيث يتمثل المنحى الايجابي لتحديد الاطفال ذوي صعوبات التعلم يتمثل في تحديدهم بدلالة خصائصم المشتركة الاكثر انتشاراً بينهم من حيث العمليات العقلية وآدائهم في موضوعات آكاديمية مختلفة.

ويجب الاخذ في الحسبان ان صعوبات التعلم التي تواجه الطفل في المرحلة الابتدائية لا تبدأ فجأة في المدرسة الابتدائية، بل لا بد من وجود مؤشرات تدل عليها منذ وقت يسبق هذه المرحلة. ومن ثم انقسم العلماء حول ذلك

على فريقين، يرى الاول منهما اننا يجب ان نطلق عليها صعوبات التعلم حتى نتعامل معها من هذا المنطلق، ونقدم برامج التدخل المبكر المناسبة، بينما يرى الفريق الاخر ان ما يواجه الطفل في هذه المرحلة هو قصور في المهارات قبل الاكاديمية او المهارات السابقة على التعلم والتي تعد ضرورية له للنجاح في التعلم في المراحل الاكاديمية. (عبد الله وكمال، 2005م، ص25)

وتعد هذه المهارات قبل الاكاديمية بمثابة تلك السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية للطفل قبل ان يبدأ تعليمه النظامي مثل التعرف على الارقام، والحروف، والاشكال، والالوان، وعليه تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية، من خلال التعرف على هذه الصعوبات وخطورتها على ادراك الاطفال لمفهوم الذات وكيفية التغلب عليها.

ثانياً: أهداف البحث

يواجه العديد من طلابنا في المراحل التعليمية المختلفة صعوبات في التعلم، الامر الذي تزداد معه الحاجة الى دراسات في مجال الصعوبات على مستوى المراحل التعليمية المختلفة، حيث أصبح حقلاً متخصصاً في علم النفس يتسع لعدد من الدراسات والابحاث، وعليه تهدف هذه الدراسة الى التعرف على بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال تحقيق عدة غايات أهمها:

- التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لافراد العينة وعلاقتها بصعوبات التعلم لديهم.
- التعرف على المؤشرات التي تدل على وجود صعوبات التعلم لدى أطفال المرحلة الابتدائية وأنواعها.
- قياس مفهوم الذات لدى أطفال من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.
- وضع بعض المقترحات للتحفيف من معاناة اطفال المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم.

١. تحديد مصطلحات الدراسة:

مفهوم صعوبات التعلم:

- **صعوبات التعلم لغة:**

جمع صُعوبة: وهي مشقة عقبة، ما لا يمكن التغلب عليه، وصعوبة مصدر صعب، تصعب الامر: استصعبه، وجده، عده صعبا غير سهل: تصعب التلميذ الدرس. (http://www.almaany.com)

- **صعوبات التعلم اصطلاحاً:**

يعرفها (القاسم، 2000م) بأنها مجموعة متغايرة من الاضطرابات النابعة من داخل الفرد التي يفترض انها تعود الى خلل وظيفي في الجهاز المركزي تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية وغير اللفظية والفكرية في حياة الفرد وتكون مرتبطة بمشكلات في التنظيم الذاتي والتفاعل الاجتماعي

وقد ترتبط بما يعد سبباً من اعاقات حسية او عقلية او انفعالية او اجتماعية ومن مؤثرات خارجية كالاختلافات الثقافية او التعليم غير الملائم. (القاسم، 2000م، ص13)

ويعرف (عبد الحميد، 2003م) الاطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم هؤلاء الاطفال الذي يظهرون تناقضاً تعليمياً بين قدراتهم العقلية العامة ومستوى انجازهم الفعلي وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات ناتجة عن اضطراب في جانب او اكثر من العمليات التي لها علاقة بالفهم واللغة الشفوية والمنطوقة او المكتوبة ولها اعراض تتمثل في الانتباه والتفكير والقراءة او الكتابة والتهجئة والعمليات الحسابية بحيث لا تشمل الاطفال ذوي الاعاقات الاخرى مثل الاعاقة العقلية او السمعية او البصرية او الحركية على الرغم من ان مثل هذه الاعاقات قد تكون مرافقة لذوي صعوبات التعلم.(عبد الحميد، 2003م، ص36-56)

والشرط الاساسي لتشخيص صعوبة التعلم هو وجود تأخر ملاحظ، مثل الحصول على معدل اقل من المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هم في سن الطفل، وعدم وجود سبب عضوي لذلك التأخر، فذوو صعوبات التعلم تكون قدراتهم الذهنية طبيعية، وقد يكون السبب في التأخر الى صعوبات في عملية الادراك نتيجة خلل بسيط في اداء الدماغ لوظيفته، اي انا الصعوبات في التعلم لا تعود الى اعاقة في القدرة السمعية او البصرية او الحركية او الذهنية او الانفعالية لدى الفرد الذي لديه صعوبة تعلم، ولكنها تظهر في صعوبة اداء هذه الوظائف كما هو متوقع او بشكل اقل من اداء اقرانه لهذه الوظائف. (نور الدين، 2006م، ص5-6)

- **صعوبات التعلم اجرائياً:**

تعرف صعوبات التعلم في هذه الدراسة على انها المشكلات التي يعاني منها اطفال المرحلة الابتدائية في الجوانب المتعلقة باللغة والكلام والمدركات الحسية والحركية والجوانب الاكاديمية والجوانب المعرفية والتفكير.

مفهوم الذات:

- الذات لغة:

ذات: مؤنث ذو بمعنى صاحب، وذات الانسان: نفسه وما هيته، معرفة الذات: تفهم الشخص لطبيعته او قدراته او حدوده ووعيه بالمميزات والخصائص المكونة لذاته.

(http://www.almaany.com)

- **مفهوم الذات اصطلاحاً:**

يرى (زهران، 1989م) انه يقصد بمفهوم الذات الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه، ومفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات، والتقويمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذات، فالصورة التي يرى بها الفرد ذاته وعالمه المحيط بها لها اهميتها في العملية التعليمية فعلى أساسها ينمي قدراته ويستقل امكانية وهي مطلب أساس في عملية التعليم لانه كل ما كان مفهوم الفرد لذاته مرتفعاً كل ما كان له القدرة على التحصيل الدراسي بصورة اكبر وتجاوز الصعوبات في العملية التعليمية.

(زهران، 1989م، ص83)

ويعرف (الاحمد، 2004م) مفوم الذات بأنه مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة، نفسية معرفية وجدانية اجتماعية واخلاقية تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النمائية، ويبدأ في التكون منذ السنة الاولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجياً بفعل عمليات النضج والخبرة والتعلم والتنشئة الاجتماعية. (الاحمد، 2004م، ص33)

ويعرف (الغريب، 1992م) مفهوم الذات بأنه: كيفية ادراك الطفل لنفسه، وهذه الادراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة، وتتأثر على وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والاخرين المهمين في حياته.

(غريب، 1992م، ص91)

- **مفهوم الذات اجرائياً:**

يعرف مفهوم الذات في هذه الدراسة على انه نظرة الطفل لنفسه وما لديه من قدرات واستعدادات، فالطفل الذي لديه مفهوم موجب عن ذاته يشعر بالرضا عن نفسه، اما الطفل الذي لديه مفهوم سالب عن ذاته فانه يشعر بعدم الرضا عن نفسه، ودائماً يقلل من شأنها، ويشعر بضعف قدراته.

٢. صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات:

- **ظهور مصطلح صعوبات التعلم:**

تعدّ صعوبات التعلم كمفهوم مصطلحاً جديداً وان كان الميدان الذي يتناوله بذاته ليس جديداً، وانما تم العمل بخطمة الاطفال ممن أصبحوا يعرفون بذوي صعوبات التعلم منذ مدة طويلة، ويمكن تحديد ذلك تقريباً في بداية القرن التاسع عشر، وكانت بداية الاهتمام في هذا المجال طبية من خلال الاهتمام بالاطفال الذين كانت لديهم مشكلات في الجانب اللغوي في الكلام او في القراءة، وأصبح هذا الميدان يعرف من خلال المتخصصين في هذا المجال بمشكلات صعوبات القراءة او خلل في الادراك او خلل في المخ الوظيفي البسيط وغيرها من

التسميات التي استخدمت وشاعت بين المهتمين بميدان خدمة الاطفال. (http://www.alukah.net/social/0/36429)

ثم انتقل الاهتمام بعد ذلك من البعد الطبي الى بعد آخر تربوي حيث توجه التربويون في محاولة وضع البرامج المساعدة لهؤلاء الذين يعانون من بعض الصعوبات في الجوانب الفكرية والتفكير واللغة، ويعود الفضل في ظهور صعوبات التعلم لاول مرة كمصطلح الى واحد من أبرز التربويين في مجال التربية الخاصة بشكل عام وفي مجال صعوبات التعلم بشكل خاص وهو (كير)، الذي طرح مصطلح صعوبات التعلم ليستخدم كبديل لكل المصطلحات الشائعة التي كانت تستخدم من قبل المتخصصين، وتم الاتفاق ان يكون هذا المصطلح الجديد مصطلحاً شاملاً لمختلف التسميات الشائعة التي كانت تستخدم في الدراسات او من قبل المتخصصين بخدمة الطفل. (http://www.alukah.net/social/0/36429)

وتجدر الاشارة هنا الى اننا نقصد بالاطفال ذوي صعوبات التعلم التلاميذ ممن يتواجدون ضمن الصفوف العادية، ويكون ادائهم في بعض الاحيان ليس عادياً ومتميزاً مقارنة بالاطفال العاديين، فليست لديهم مشكلة الا في جانب محدود او اكثر، مما يستدعي تدخلاً لمساعدتهم في التغلب على الصعوبة التي يعانون منها عن طريق برامج علاجية خاصة.

رابعاً: حدود البحث

- المجال الجغرافي (المكاني): إمارة عجمان
- المجال الزمني: العام الدراسي 2016-2017م.

الوسائل الاحصائية المستخدمة: بعد تطبيق الاستبيان والمقاييس وتحليل البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية الخاصة بكل مقياس، والموضحة في ملاحق الدراسة.

الفصـــل الثاني

الاطـــار النظري

أولاً: الاسس النظرية للدراسة

١. النظريات المفسرة لموضوع صعوبات التعلم:

- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory)

تقوم الفكرة الاساسية في نظرية التحليل النفسي على الخبرات التي تسبب الاضطرابات النفسية التي تحدث في مرحلة الطفولة خلال السنوات الاولى من الحياة، ويرى فرويد ان الاسباب الرئيسية للاضطراب النفسي تنشأ من علاقات الطفل بوالديه في فترة الطفولة وعلاقة الطفل بالافراد في المحيط البيئي فيما بعد مرحلة الطفولة، وعلى الرغم من ان الخبرات التي قد يكتسبها الفرد بعد ذلك قد تؤدي الى الاضطرابات النفسية الا انها ليست السبب الاساسي فيه، ومن هذا المنطق نجد ان معاناة التلميذ من صعوبات التعلم يكون لا شعورياً كآثر للصراعات الداخلية والقصور العاطفي، وعلى ذلك فالعلاج يوجد أساساً الى حل الصراعات الانفعالية التي تكون قد حدثت في مرحلة الطفولة، ويرى أصحاب هذه النظرية ان معظم الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تسبب الاضطرابات النفسية توجد في اللاشعور، ولذلك فالعلاج يهدف الى اخراج مكنونات للاشعور المتمثلة في صعوبات التعلم من خلال محاولة البناء السوي للشخصية في مرحلة الطفولة ومعالجة ما يطرأ عليها من اضطرابات سلوكية ونفسية في المراحل العمرية للاحقة عليه. (المعايطة وآخرون، 2002م، ص43)

- النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

النظرية السلوكية عبارة عن مجموعة العادات السلوكية المتعلمة والثابتة نسبياً التي تميز الفرد من غيره من الناس وتميز تكيفه، فالنظرية السلوكية لا تعزو تكوين شخصية الفرد الى الصفات الفطرية لديه، وانما تعزو ذلك لتفاعل الفرد مع بيئته، ويخضع هذا التفاعل لقواعد التعلم، وبالتالي فان الشخصية هي نتاج العلم.
(الديب، 1990م، ص115)

وتعطي هذه النظرية أهمية كبرى للتدعيم او الثواب حيث انه يعمل على التخفيف من اثر المثيرات التي تقع على الكائن الحي، الهروب من موقف يعدّ تعزيزاً يخفض اثر المثيرات والثواب او التعزيز لا يعمل على حدة الدافع نفسه، واذا حدثت عدة استجابات مختلفة لمثير واحد وتبع الاخير منها الثواب او المكافأة فان الارتباط بهذه الاستجابة يكون أقوى الارتباطات جميعاً والارتباط بالاستجابة السابقة يكون اقل تدريجياً بمعنى انه اذا بعدت الاستجابة المباشرة المرتبطة بالثواب قلت درجة ارتباطها الاستجابات البعيدة من الثواب تقوى بدرجة اقل من القريبة منه. (الزغلول، 2006م، ص129)

وعليه يمكن معالجة صعوبات التعلم لدى اطفال المرحلة الابتدائية من خلال اتباع اسلوب المكافأة الذي تنادي به النظرية السلوكية لزيادة اقبال الطفل على التعلم وتحفيزه للتغلب على ما يواجهه من صعوبات تعلم وبالتالي الوصول به لحالة التلميذ الطبيعي.

من خلال استخدام الاستجابة التي يرغب فيها التلميذ بوصفها مدعماً على صعوبات التعلم من خلال أسلوب التعليم الذي يتضمن تقديم مكافآت في العلاج السلوكي الاجرائي لدى الطفل فيعمل الطفل في هذه المرحلة وفقاً لاتفاق كؤداه اذا فعلت كا يطلب منك، يمكنك عندئذٍ ممارسة ما ترغب به.

- **نظرية الاتجاه الانساني (Theory Humanitarian Direction)**

تؤكد نظرية الاتجاه الانساني على محور الثقة بالنفس كمحور أساسي لتغلب الطفل على المشكلات السلوكية والنفسية كصعوبات التعلم، حيث يؤكد روجرز العلاقة القوية بين السواء والتوافق النفسي والاجتماعي وبين الثقة بالنفس، ولذلك فان العملية الارشادية وفقاً للاتجاه الانساني تهدف الى تحرير طاقات الفرد الايجابية، ما يعني ان الميل الى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات وبذلك فان العلاج النفسي للمشكلات التي تواجه الطفل كعلاج صعوبات التعلم يعدّ في الواقع تحريراً لطاقة موجودة فعلاً في الفرد نفسه.

(الشناوي،1994م، ص271)

ولذلك فقد ركز روجرز على تطوير نظريته نتيجة ايمانه بالثقة بالنفس ودورها في تغلب الطفل على المشكلات السلوكية والنفسية كصعوبات التعلم، حيث اكد ان افضل طريقة لفهم السلوك الانساني هي النظر اليه من الاطار الداخلي المرجعي للشخص نفسه، فهو يرى ان الشخص الذي يثق بنفسه وفي احكامه واختياراته والذي يعتد بنفسه هو الانسان الصحي الذي يعمل بنشاط وفعالية والقادر على تحصيل العلم، وبالعمل على دراسة الاشخاص الاسوياء والعاديين توصل الى خصائص الاشخاص الذين حققوا ذواتهم وجاءت الثقة بالنفس في مقدمة هذه الخصائص واكثرها اهمية، حيث قرر ان الافراد الذين حققوا ذواتهم يتمتعون بثقة كبيرة بالنفس وبقدرتهم ورسالتهم في هذه الحياة. (المفرجي، 2002م، ص123)

وعليه يجب على المعلم في المرحلة الابتدائية العمل على زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ للمساهمة في علاج مشكلات صعوبات التعلم لديهم او على الاقل الحد من آثاراها على الطفل بشكل كبير وفعال.

مجالات صعوبات التعلم:

بالنظر في المجالات الخاصة بصعوبات التعلم نجد ان هناك نوعين من صعوبات التعلم:

- **صعوبات التعلم النمائية:**

ويقصد بها الصعوبات التي تواجه الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة او ما يعرف بالمرحلة النمائية، وهذه الصعوبات ظهر في جانب اللغة، وبشكل أساسي في التواصل او التعبير او استقبال اللغة، وقد تظهر في الجانب المعرفي وبشكل أساسي في قدرة الطفل على الانتباه او قدرته على التميز او قدرته على التذكر او قدرته على مواجهة المواقف الجديدة وكيفية التصرف فيها او حل المشكلات او المفاهيم او استخدام الحواس، وقد

تظهر في الجانب البصري الحركي، ولا يخفى على احد ان اي قصور في اي جانب من هذه الجوانب سيكون له انعكاسات كبيرة على مستقبل هذا الطفل، الامر الذي يحتك علينا ان نتدخل مبكراً لحل هذه المشكلات والتغلب عليها لانه بقدر ما نتدخل مبكراً بقدر ما نساعد على التخفيف من حجم المشكلة والتخفيف من درجة تأثيرها على حياة الطفل واداءه الاكاديمي في مرحلة المدرسة. (الطيب، 1996م، ص 114)

وتجدر الاشارة هنا الى انه كلما كان التدخل مبكراً كلما كان الاثر الايجابي افضل على حياة هذا الطفل وعلى مستقبله سواء في الجانب الاكاديمي او في مستقبل حياته بشكل عام، ونحن نأخذ الجانب الاكاديمي كمظهر أساسي لانه موضوع دراستنا الحالية، لكن انعكاسات القصور ليست فقط على الجانب الاكاديمي بقدر ما هي على حياة الطفل بشكل عام، فالمسؤولية في تقديري هي مسؤولية الاسرة، ويجب ان تنتبه الاسرة الى هذا الجانب في محاولة للتعرف على ما اذا كانت لدى اطفالهم صعوبات تعلم حتى يتمكن المختصون من التدخل في الوقت المناسب لوضع برامج لمعالجة مثل هذه الصعوبات. (الزراد، 1991م، ص129)

- **صعوبات التعلم الاكاديمي:**

ويقصد بها صعوبات التعلم التي تواجه الطفل في مرحلة المدرسة بشكل أساسي، وتظهر بشكل أكثر في المراحل الصفية المتقدمة حيث يصعب ان تظهر في الصف الاول او الثاني الابتدائي، فعادة تظهر مشاكل صعوبات التعلم لدى الاطفال في مراحل متقدمة بداية من الصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي، حيث يكون تحصيل الطالب منخفضاً بدرجة كبيرة في القراءة او في اجراء العمليات الحسابية او في الاملاء او في الكلام، وهذه هي اكثر المشكلات التي تظهر عند الاطفال في الجانب الاكاديمي. (عواد، 1995م، ص16)

وكذلك يرى ماك كيشي (1976م) ان الافراد ذوي التحكم الداخلي يبذلون الجهد في مواقف التحصيل حيث يعتقدون ان تحقيق النجاح يعتمد على جهدهم بينما لا تبذل مجموعة التحكم الخارجي جهداً مماثلاً لان افرادها لا يتوقعون ان جهودهم سوف يكون لها أثر يذكر على النتائج، وهذا ما يحدث لاطفال صعوبات التعلم فغالباً ما يشعرون ان نحاجهم في الاختبارات يعزى الى الحظ بدلاً من المقدرة، وأشارت نتائج العديد من الدراسات الى اطفال صعوبات التعلم لديهم مفهوم ذات سلبي ومركز تحكم خارجي، حيث وجدت دراسة هال وآخرون (1993م) فروقاً هامة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مركز التحكم وتقدير الذات وبعض العوامل النفسية كما وجدت ايضا حوالي 68% من الطلاب ذوي صعوبات التعلم لم يخبروا لماذا وضعوا في التعليم الخاص الامر الذي يعوق عملية علاج هذه الصعوبات. (موسى، 1991م، ص83)

والى جانب ذلك فان مفهوم الطفل عن ذاته يلعب دوراً مهماً في اصابته بالاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات يعني كيفية ادراك الفرد لذاته بصفة عامة، والسلوك العدواني بصفة خاصة حيث يشير المفهوم الايجابي عن الذات الى مدى قبول الفرد لنفسه وتقديره لها، بينما يشير المفهوم السلبي الى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها، ولذلك ينظر الى نفسه على انه حقير ومنبوذ ومن سقط المتاع وانه لا قيمة له ولا اعتبار وهذا يجعله

ينطوي على نفسه، وينظر للاخرين نظرة حقد وكراهية الامر الذي يخلق لديه نوع من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تعرضه بشكل كبير الى الاصابة بصعوبات التعلم. (غريب، 1992م، ص 91)

- **أسباب صعوبات التعلم:**

هناك العديد من الافتراضات النظرية والتجريبية الهادفة الى تفسير وذكر الاسباب والعوامل الكامنة وراء صعوبات التعلم، نتيجة الاهتمام الكبير بدراسة صعوبات التعلم من قبل علماء ينتمون الى حقول معرفية متنوعة الى جانب ان وجود العامل او السبب لا يعني بالضرورة وجود صعوبات في التعلم ناتجة عنه، وعلى كل حال فقد اظهرت الدراسات الحديثة وجود اسباب متعدد ومتداخلة لصعوبات التعلم، نجملها فيما يلي:

١. عيوب في نمو المخ واصابة المخ المكتسبة:

خلال مراحل نمو الجنين، قد تحدث بعض العيوب والاخطاء التي قد تؤثر على تكوين واتصال الخلايا العصبية ببعضها البعض، ويعتقد العلماء ان هذه الاخطاء او العيوب في نمو الخلايا العصبية هي التي تؤدي الى ظهور صعوبات التعلم عند الاطفال.

كما يمكن ان يتعرض الطفل لبعض الصدمات الفيزيائية، كضربة الشمس او السقوط من الاعلى، وتعرضه لحادث سيارة، او اصابته بنوبات صرع خفيفة او اصابته بأرتفاع حرارته، وهذا يؤدي الى خلل في زظيفة الدماغ او المخ مما يؤدي الى بطئ في التعلم او صعوبات في التعلم لان ذلك يؤثر على الفهم والاستيعاب والادراك بشكل متكامل. (عبد الهادي وآخرون، 2000م، ص161)

٢. العيوب الوراثية او العوامل الجينية:

يلاحظ في كثير من الاحيان انتشار صعوبات التعلم في أسر معينة، ويعتقد ان هذا الامر يعود لاساس وراثي، فعلى سبيل المثال فان الاطفال الذين يفقدون بعض المهارات المطلوبة للقراءة مثل سماع الاصوات المميزة والمفصلة للكلمات من المحتمل ان يكون احد الابوين يعاني من مشكلة مماثلة.

وقد أشارت الدراسات التي اجريت على العائلات والتوائم الى ان العامل المهم في حصول الصعوبة يعود الى العامل الوراثي وان ما نسبته 25% الى 40% من الاطفال واليافعين يعانون من صعوبات انتقلت اليهم عن طريق عامل الوراثة فقد يعاني الاخوة والاخوات داخل العائلة من صعوبات مماثلة، وقد توجد عند العم والعمة، والخال والخالة او عند ابنائهم وبناتهم. (عدس ومحي الدين، 1993م، ص42)

٣. مشاكل أثناء الحمل والولادة:

يرجع بعض العلماء صعوبات التعلم الى وجود مضاعفات تحدث اثناء الحمل، حيث يمكن ان يرتبط ظهور صعوبات التعلم لدى الطفل بالمراحل التي تسبق ولادته، ففي بعض الحالات يتفاعل الجهاز المناعي للام مع الجنين كما لو كان جسما غريبا يهاجمه، وهذا التفاعل يؤدي الى اختلال في نمو الجهاز العصبي لهذا الاخير. كما قد يحدث التواء للحبل السري حول نفسه أثناء الولادة مما يؤدي الى نقص مفاجئ للاوكسجين الذي يصل

للجنين، مما يؤدي الى الاعاقة في عمل المخ وصعوبة في التعلم في الكبر. كما يمكن ايضاً يسبب التدخين او تناول الخمور، او بعض الادوية الخطيرة أثناء الحمل الى معاناة الطفل من صعوبات التعلم.
(مصطفى، 2005م، ص 59)

٤. التغيرات البيئة كمشاكل التلوث:

أثبتت الابحاث ان التلوث البيئي من الممكن ان يؤدي الى صعوبات التعلم بسبب تأثيره الضار على نمو الخلايا العصبية، وقد أظهرت الدراسات ان الرصاص وهو من المواد الملوثة للبيئة والناتج عن احتراق البنزين والموجود كذلك في مواسير مياه الشرب، من الممكن ان يؤدي الى كثير من صعوبات التعلم.

الى جانب ذلك فان متغيرات البيئة المختلفة كالاسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية المحيطة قد تؤدي الى وجود صعوبات تعلم لدى الاطفال فعدم وجود نماذج التي تحتذي، او نماذج التعلم الضرورية في مرحلة الطفولة المبكرة، او عدم استلام الطفل نماذج كمية ونوعية من الانشطة اللغوية قد يسبب قصوراً تعليمياً. كما ان الاساليب غير التربوية التي يتبعها المدرسون كأسلوب القسوة والشد والعقاب القسري او التذبذب او التهاون، او الاساليب غير العلمية التي تسودها الفوضى والتذبذب والتلون لها دور في خلق حالة من عدم الثقة والخوف لدى التلميذ ما قد يؤثر على تحصيله العلمي، واخيراً لا بد من التنبيه بأن دخول الاطفال الى المدرسة في سن أقل من اقرانهم وخاصة اذا كانوا غي مهيئين او قدراتهم العقلية ضمن المعدل قد يؤدي الى صعوبات تعلم.
(الظاهر، 2008م ، ص48)

ثانياً: الدراسات السابقة

١. الدراسات المحلية:

- دراسة (الزراد، 1991م) بعنوان (صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية) هدفت الى دراسة صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الامارات على عينة قدرها 500 تلميذاً وتلميذة، تم التوصل الى 67 تلميذاً وتلميذة يعانون من صعوبات التعلم في مجال التعليم، وكان مستوى تحصيلهم اقل من مستوى قدراتهم العقلية. وتوصلت الدراسة الى ان نسبة التلاميذ الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم 64.15% ذكور، 28.11% إناث ولم توجد فروق بين الصفوف الدراسية، او بين الذكور والاناث في صعوبات التعلم، اما بنسبة للصعوبات النمائية فوجدت صعوبات متعلقة باللغة والكلام تأتي في المقدمة، يليها صعوبات المدركات الحسية والحركية ثم الانتباه والتركيز، ثم الذاكرة والاحتفاظ ثم الصعوبات المعرفية والتفكير وبالنسبة للصعوبات الاكاديمية فكانت صعوبة الحساب في المقدمة ثم التعبير ثم الكتابة ثم القراءة. (الزراد، 1991م، ص121-178)

دراسة (بخش، 2009م) بعنوان (بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من اطفال الروضة) هدفت الى تحديد نسب انتشار مؤشرات صعوبات التعلم لدى الاطفال بمرحلة الروضة بالمملكة العربية السعودية والكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في مؤشرات صعوبات التعلم وبحث

العلاقة بين مؤشرات صعوبات التعلم لدى الطفل وبين مفهومه لذاته، واستخدمت المنهج الوصفي ومقياس مفهوم الذات على عينة مكونة من (514) طفلاً وطفلة بالسنة الثانية بمرحلة الروضة بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت الى ان قصور مؤشرات صعوبات التعلم يتخذ ترتيباً معيناً لديهم. كما لم تجد فروق بين الذكور والاناث في مؤشرات صعوبات التعلم. ووجدت فروق بين الاطفال الذين لديهم قصور في مؤشرات صعوبات التعلم وبين الطلاب الذين ليس لديهم قصور في مؤشرات صعوبات التعلم في مفهوم الذات لصالح الاطفال الذين لديهم قصور في مؤشرات صعوبات التعلم . (http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=6607)

- دراسة (الديب، 1991م) بعنوان (نمو مفهوم الذات لدى الاطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي) هدفت الى التعرف على التغيرات الجوهرية في مفهوم الذات وفق متغيرات الجنس والعمر والتحصيل الدراسي، وطبقت على عينة مكونة من (222) تلميذاً وتلميذة من الصف السادس الابتدائي تتراوح اعمارهم بين 11–12 سنة، وتلاميذ السنة الثالثة الاعدادية تتراوح اعمارهم بين 15–16 سنة من تلاميذ ولاية صور في سلطنة عمان، واعتمدت على مقياس مفهوم الذات (بيرز هاريس) ودرجات التلاميذ في التحصيل الدراسي في الفترة الاولى من العام الدراسي، وتوصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات بين الذكور والاناث لدى كل من الاطفال والمراهقين لصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات بين الاطفال والمراهقين حسب متغير العمر، الى جانب وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي. (الدبيب، 1991م، ص6)

٢. الدراسات العربية:

- دراسة (البطاينة وغوانمة، 2005م) بعنوان (دراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الاساسية من التعليم في محافظة اربد بالاردن، وطبقت على عينة مكونة من (202) من طلبة وطالبات المرحلة الاساسية الدنيا جميعهم (الصف الاول حتى الصف السادس)، منهم (119) من الذكور، و (83) من الاناث، منهم (111) طالباً عادياً، و (91) طالباً ذوي صعوبات تعلم، وقام الباحثان ببناء مقياس لمفهوم الذات يتناسب وعينة الدراسة، وتوصلت الدراسة الى وجود اثر له دلالة احصائية على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاساسية تعزى لاختلاف فئة الطلبة

(عاديين، طلبة ذوي صعوبات تعلم). عدم وجود فروق دالة في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة تعزى لاختلاف الجنس لدى طلبة المرحلة الاساسية، واخيراً مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم كان منخفضاً حيث حصلوا على متوسطات أدنى على مقياس مفهوم الذات وبشكل دال مقارنة مع الطلبة العاديين.
(البطاينة وغوانمة، 2005م، ص123)

- دراسة (حرب، 2004م) بعنوان (فعالية برنامج ارشادي للحد من بعض الاثار السلبية الناتجة عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) هدفت الدراسة الى: التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي للحد من بعض الآثار السلبية، سواء نفسية او اجتماعية او دراسية، الناتجة عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واعتمدت الدراسة على مقياس صعوبات التلم لطلاب المرحلة الابتدائية اعداد زيدان احمد السرطاوي 1995م لتحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن طريق معلميهم، كما تم تحديد مستوى بعض الآثار السلبية سواء النفسية او الاجتماعية او الدراسية الناتجة عن صعوبات التعلم لدى هؤلاء التلاميذ باستخدام مقياس الاثار السلبية الناتجة عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية اعداد الباحث، وذلك بعد تقنين المقياسين على عينة الدراسة وتوصلت الدراسة الى:
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين على مقياس الآثار السلبية الناتجة عن صعوبات التعلم لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد التدخل بالبرنامج الارشادي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتابعي لتلاميذ المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس الآثار السلبية الناتجة عن صعوبات التعلم. (http://socio.montadarabi.com/t2473-topic)

- (دراسة عبد الفتاح وحسين، 2006م) بعنوان (العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم) هدفت الى التعرف على العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني يوسف بالاضافة الى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم، والكشف عن الفروق بين الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم، وطبقت على عينة مكونة من (100) طفلاً وطفلة (50) طفلاً عادياً و (50) طفلاً ذا صعوبات تعلم من طلاب الصف السادس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية بمحافظة بني يوسف، وتم الاعتماد على استبيان المسح البيئي اعداد مركز غرانك بورتر جراهام لتنمية الطفل، ومقياس جودة الحياة للاطفال ذوي صعوبات التعلم اعداد كومينس، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاطفال ذوي صعوبات التعلم في مقياس جودة الحياة بالنسبة لمتغير الجنس، ومستوى تعليم الوالدين، واخيراً ان اهم العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة حياة الاطفال ذوي صعوبات التعلم هي جودة الحياة الاسرية، يليه العامل المرتبط بالمصادر المتاحة في المجتمع.
(عبد الفتاح وحسين، 2006م، ص2)

٣. الدراسات الاجنبية:

- دراسة (بريل وليشيم، 1990م) بعنوان (ادراك مفهوم الذات بين طلبة صعوبات التعلم والطلبة العاديين) هدفت الى التعرف على الفروق في ادراك مفهوم الذات بين طلبة صعوبات التعلم والطلبة العاديين، وقد تكونت عينة الدراسة من (44) طالباً من ذوي صعوبات التعلم و (36) طالباً عادياً. وأشارت النتائج الى ان لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مستوى أدنى في مجال القدرة المعرفية من الطلبة العاديين. واضافة الى ذلك أشارت النتائج الى كان متشابها ان الادراك الذاتي لتقبل الزملاء بين المجموعتين.
(البطاينة وغوانمة، 2005م، ص 9)
- دراسة (هانا Hana، 2004م) بعنوان (مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم واقرانهم العاديين) هدفت الى التعرف على مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم واقرانهم العاديين وذلك لتكيف الاجتماعي كاطار نظري باستخدام نموذج كريك ودودج، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً من أطفال الروضة وتم تقسيم العينة الى مجموعتين ضمت الاولى من 20 طفلاً من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وضمت الثانية 20 طفلاً من أقرانهم العاديين بنفس الروضة، وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج من أهمها وجود فروق دالة بين المجموعتين في تلك المهارات لصالح الاطفال العاديين هو الامر الذي يرتبط مباشرة بمستوى نموهم العقلي المعرفي. (بخش، 2009م، ص 10)
- دراسة (إنام Enam، 2006م) بعنوان (العوامل المؤثرة على تطور مفهوم الذات فيما قبل مرحلة المراهقة) هدفت الى التعرف على أثر العوامل المحددة لمفهوم الذات على مفهوم الذات في مرحلة ما قبل سن المراهقة عند الذكور والاناث، وطبقت على عينة مكونة من (120) طالباً من الذكور والاناث تراوحت اعمارهم بين 7–9 سنوات، واعتمدت على استبيان وصف الذات اعداد مارش، وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج من اهمها هناك فروق بين الذكور والاناث في مفهوم الذات لصالح الاناث.
(سليمان، 2013م، ص123)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً: منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة الاسلوب الوصفي التحليلي، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة (أسلوب دراسة الحالة)، وهو منهج يهتم بدراسة الظواهر والحالات الفردية والثنائية والجماعية، ويركز على تشخصيها من خلال المعلومات التي يتحصل عليه وتتبع مصادرها للحصول على الحقائق المسببة للحالة، ويصل الى نتائج ومعالجات من خلال دراسة متكاملة. (http://houwirou.akbarmontada.com)

ثانياً: أدوات جمع البيانات

- مقياس صعوبات التعلم لطلاب المرحلة الابتدائية اعداد زيدان أحمد السرطاوي 1995م، ويتكون المقياس من 50 سلوكاً مقسمة على ثلاثة ابعاد، ويقوم الباحث بقراءة كل عبارة وتحديد درجة انطباقها على الحالة موضع الدراسة، بالاستعانة بمعلم الفصل لتحديد درجة انطباق السلوك على الحالة.
- مقياس تقدير التلميذ لمسح صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية اعداد مايكل: بست، تعريب وتقنين: سعيد عبد الله دبيس، ويتكون المقياس من 24 فقرة، ويطلب من الباحث ان يحدد العبارة التي تنطيق على الحالة من بين العبارات المكونة لكل فقرة والمرتبة حسب مستوى الصعوبة، ويعطيه درجة من 1-5 على كل فقرة.
- مقياس مفهوم الذات اعداد أحمد عبد الرحمن والسيد أبو هاشم 2002م، ويتكون المقياس من 38 فقرة، يعطي الباحث درجة واحدة على كل فقرة من فقرات المقياس، بحيث يكون اكبر درجة تحصيل عليه الحالة 38 واقل درجة صفر.

ثالثاً: اختيار عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من حاله واحدة لطالب من طلاب المرحلة الابتدائية يبلغ من العمر ٩ سنوات وتم اختياره بطريقة مقصودة وحسب تشخيص مركز الشارقة لصعوبات التعلم .

الفصل الرابع

النتائج وتحليلها ومناقشتها

الدرجات التي حصلت عليها الحالة على مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية للاستاذ الدكتور: زيدان السرطاوي

- مجموع درجات الحالة (س):

البعد	مجموع الدرجات (الخام)	الدرجة التائية
الصعوبات الاكاديمية	87	56
الخصائص السلوكية	44	65
الصعوبات الادراكية الحركية	24	48
الدرجة الكلية	155	56

- خلاصة نتائج الحالة (س) وفق مقياس صعوبات التعلم:

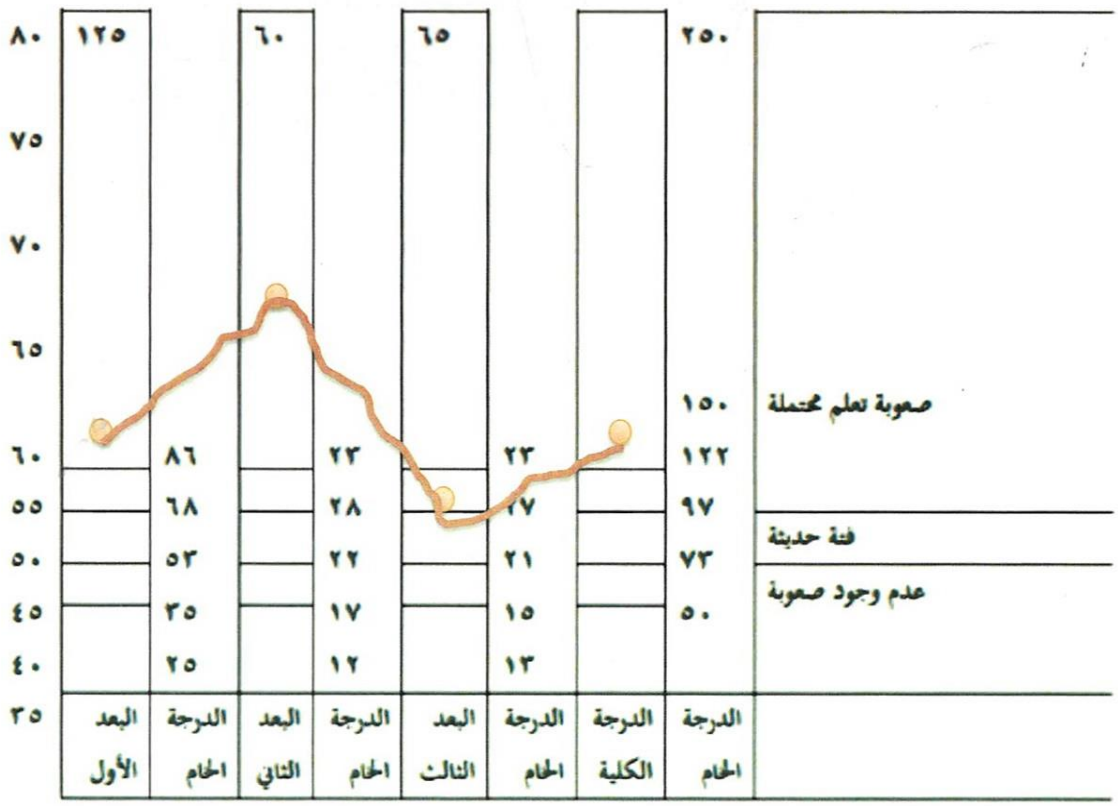

ومن خلال ذلك يتضح لنا ان النتائج في البعد الاول (صعوبات أكاديمية) كانت ضمن منطقة

(صعوبات تعلم محتملة)، وكذلك وقع البعد الثاني (خصائص سلوكية) ضمن منطقة (صعوبات تعلم محتملة)، بينما وقع البعد الثالث (الصعوبات الادراكية والحسية) ضمن منطقة (عدم وجود صعوبات تعلم)، اما الدرجة الكلية فقد كانت ضمن منطقة (صعوبات تعلم محتملة).

ما يعني ان الحالة (س) تعاني من صعوبات تعلم في الناحيتين الاكاديمية والسلوكية، ولا يوجد لديها صعوبات تعلم في الناحية الادراكية الحركية.

الدرجات التي حصلت عليها الحالة على مقياس تقدير التلميذ لمسح صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية

- درجة كل اختبار فرعي على حده

أولاً/ الاستيعاب: (1.25) درجة واحدة و 25 جزء من مئة من الدرجة.

ثانياً/ اللغة المنطوقة: (1.8) درجة واحد وثمانية اجزاء من عشرة من الدرجة.

ثالثاً/ التوجه (المعرفة العامة): (2.25) درجتان و 25 جزء من مئة من الدرجة

رابعاً/ التنسيق الحركي: (3) ثلاث درجات فقط.

خامساً/ السلوك الشخصي والاجتماعي: (2.5) درجتان ونصف الدرجة

- الدرجة الكلية للاختبار:

الدرجة الكلية للاختبار (2.08) درجتان وثمانية اجزاء من المئة من الدرجة.

- درجة الاختبارات اللفظية:

درجة الاختبارات اللفظية (1.76) درجة واحدة وستة وسبعين جزء من المئة من الدرجة.

- درجة الاختبارات غير اللفظية:

درجة الاختبارات غير اللفظية (2.63) درجتان وثلاثة وستين جزء من المئة من الدرجة

تفسير الدرجات التي حصلت عليها الحالة على الاختبار:

- تفسير الدرجة الكلية للاختبار:

بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار (2.08) تبين ان الحالة (س) لديه مؤشرات تدل على احتمال وجود صعوبات تعلم حيث ان الحد الفاصل هو (1.98).

- درجة الاختبارات اللفظية:

بالنسبة لدرجة الاختبارات اللفظية (1.76) تبين ان الحالة (س) لديه صعوبات تعلم في النواحي اللفظية المتعلقة بالاستيعاب واللغة المنطوقة والتوجه (المعرفة العامة) حيث ان الحد الفاصل (1.84)

- درجة الاختبارات غير اللفظية:

بالنسبة لدرجة الاختبارات غير اللفظية (2.63) تبين ان الحالة (س) لا يعاني من صعوبات تعلم في النواحي غير اللفظية والمتعلقة بالسلوك الشخصي والاجتماعي والتنسيق الحركي حيث ان الحد الفاصل (2.144)

الدرجات التي حصلت عليها الحالة على مقياس مفهوم الذات:

تحصلت الحالة (س) على 29 درجة على مقياس مفهوم الذات، وعليه نقول ان مفهوم الذات لديه يقع ضمن النطاقة المتوسط (20 الى 37)

ما يعني ان قياس مفهوم الذات لدى الحالة (س) يشير الى تمتع الحالة بمفهوم ذات متوسط، وهذا أمر جيد لدى طفل لديه مؤشرات صعوبات تعلم، حيث يساعد فهم الطالب لذاته على ادراك ومعرفة نواحي القوة والضعف في شخصيته، ويدعم فرص نجاح الطالب في التحصيل العلمي وتحقيق الانجاز الاكاديمي والمهني.

النتائج العامة لدراسة الحالة (س) وتفسيرها:

نلاحظ مما تقدم ان الام قد تعرضت لمشكلات صحية أثناء فترة الحمل في الحالة (س) تتمثل في مشكلة في المشيمة ونزيف، وانها قد أنجبت الطفل في مرحلة مبكرة، وقد رفض الرضاعة في الايام الاولى، وبقي في الحضانة لمدة 10 ايام كاملة، كما انه تعرض لسقوط متكرر على الرأس في السنوات الاربع الاولى كما أصيب بمرض (الربو) في الصغر وتناول ادوية كثيرة لعلاجه، وعلى الرغم من ذلك لا يعاني من اية امراض مزمنة او اعاقة جسدية، اما بالنسبة للمعلومات الشخصية فالحالة (س) تعاني من صعوبات في مادة التجويد، والقراءة والتعبير والخط الى جانب صعوبات في مادة الرياضيات والجغرافيا الا ان كمية ونوعية الاخطاء عادية مقارنة بزملائه، كما ان لديه رغبة جيدة للتعلم، على الرغم من انه يشعر بالوحدة في المدرسة حيث انه قليل التفاعل مع زملائه وليس لديه الكثير من الاصدقاء داخل الصف حيث يفضل البقاء بمفرده بشكل كبير.

اما بالنسبة لمقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، قد تبين لنا ان النتائج في البعد الاول (صعوبات أكاديمية) كانت ضمن منطقة (صعوبات تعلم محتملة)، وكذلك وقع البعد الثاني (خصائص سلوكية) ضمن منطقة (صعوبات تعلم محتملة)، بينما وقع البعد الثالث (الصعوبات الادراكية والحسية) ضمن منطقة (عدم وجود صعوبات تعلم)، اما الدرجة الكلية فقد كانت ضمن منطقة (صعوبات تعلم محتملة)

ما يعني ان الحالة (س) تعاني من صعوبات تعلم في الناحيتين الاكاديمية والسلوكية ولا يوجد لديها صعوبا تعلم في الناحية الادراكية والحركية.

اما بالنسبة لمقياس تقدير التلميذ لمسح صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فقط تبين لنا انه بالنسبة لدرجة الاختبارات اللفظية (1.76) تبين ان الحالة (س) لديه صعوبات تعلم في النواحي اللفظية المتعلقة بالاستيعاب واللغة المنطوقة والتوجه (المعرفة العامة) حيث ان الحد الفاصل (1.84) وبالنسبة لدرجة الاختبارات غير اللفظية (2.63) تبين ان الحالة (س) لا يعاني من صعوبات تعلم في النواحي غير اللفظية والمتعلقة بالسلوك الشخصي والاجتماعي والتنسيق الحركي حيث ان الحد الفاصل (2.144).

ويتضح لنا من خلال ذلك ان كلا المقياسين تشير الى وجود صعوبات تعلم في الناحية الاكاديمية المتعلقة بالاستيعاب واللغة المنطوقة والتوجه (المعرفة العامة)، وعدم وجود صعوبات تعلم الناحية الادراكية الحركية والمتعلقة بالسلوك الشخصي والاجتماعي والتنسيق الحركي.

اما بالنسبة لمقياس مفهوم الذات، فقد حصلت الحالة (س) على 29 درجة على مقياس مفهوم الذات، وتبين لنا من خلال ذلك ان مفهوم الذات لديه يقع ضمن النطاق المتوسط (من 20 الى 37).

ما يعني ان قياس مفهوم الذات لدى الحالة (س) يشير الى تمتع الحالة بمفهوم ذات متوسط، وهذا امر جيد لدى طفل لديه مؤشرات صعوبات تعلم، حيث يساعد فهم الطالب لذاته على ادراك ومعرفة نواحي القوة والضعف في شخصيته، ويدعم فرص نجاح الطالب في التحصيل العلمي وتحقيق الانجاز الاكاديمي والمهني.

وعليه تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في انها اكثر تحديداً وتخصيصاً في دراسة بعض مؤشرات صعوبات التعلم فقط وفي مدينة عجمان بالتحديد كما انها تناقش علاقة صعوبات التعلم بمفهوم الذات لدى حالة من اطفال المرحلة الابتدائية مما يجعلها اكثر عمقاً، كما انها تحاول الاسهام في رسم آليات وسياسات من شأنها التغلب على صعوبات التعلم او على الاقل الحد من تأثيراتها الخطيرة من خلال زيادة وعي المجتمع بضرورة اتباع برامج علاجية خاصة مع مثل هذه الحالات.

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

توصيات الدراسة:

١. اعداد المعلمين للتعامل مع المشكلات التي تواجه التلاميذ وخاصة تلك المتعلقة بصعوبات التعلم من خلال تزويدهم بالثقافة النفسية اللازمة لذلك، وتدريبهم على البرامج التي تعزز الجوانب الانفعالية الايجابية لدى التلاميذ، ومن الممكن ان يتم ذلك في التخصص الجامعي لاعداد المعلمين او عن طريق برامج التدريب اثناء العمل.

٢. العمل على تصميم برامج تدريبية تهدف لرفع مستوى مفهوم الذات الايجابي لدى التلاميذ سواء أكانت هذه البرامج تدرس ضمن المنهج الدراسي او كبرامج مستقلة بذاتها لمساعدة التلميذ على فهم ذاته وتقديرها جيداً، وتطوير هذا الفهم بايجابية وقوة، حيث لا ينفصل تطور مفهوم الذات الايجابي عن عملية التفكير الجيد والتحصيل الاكاديمي.

٣. تفعيل برامج علاجية لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، عن طريق اتباع التدريبات المتعلقة بالمنهج الدراسي، وذلك لارتباطه بالنجاح الحياتي الفاعل على المستوى المعرفي والنفسي والاجتماعي.

٤. العمل على توجيه الاباء والمعلمين المتعاملين مع الاطفال ذوي صعوبات التعلم لمساعدتهم على التعبير عن مشكلاتهم، وفهم الدوافع وراء تصرفاتهم، والعمل على تحقيق تواصلهم الاجتماعي السليم.

٥. ضرورة العمل على نشر الوعي الاجتماعي والثقافي بين أوساط المجتمع من خلال ندوات ولقاءات توضح كيفية تعامل افراد الاسرة مع حالات صعوبات التعلم من خلال مشاركة الاباء والامهات اولادهم وبناتهم في التعلم ومناقشتهم وتحفيز الدافعية لديهم.

اقتراحات لدراسات مستقبلية

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن للباحثة اقتراح بعض الدراسات التي يمكن اجراؤها في مجال صعوبات التعلم، وهي:

١. اقتراح دراسة إرشادية لتنمية مفهوم الذات الايجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمراحل التعليمية المختلفة، لان فكرة الفرد عن ذاته اذا كانت فانها تعمل على اتساق الجوانب المختلفة للشخصية واكسابها طابعاً مميزاً ينعكس ايجابياً على التحصيل الدراسي وتحقيق الانجاز المهني.

٢. اجراء دراسة ارشادية للتعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى التلاميذ العاديين والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم لمعرفة اثر ادراك مفهوم الذات على التحصيل الدراسي، لوضع الخطة المناسبة لتعزيز مفهوم الذات الايجابي ليصبحوا اكثر استقلالية واكثر استعداداً لبذل جهد اكثر في اعمالهم واكثر قدرة على التخطيط المستقبلي.

٣. القيام بدراسة ارشادية للتعرف على فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج الوحدة النفسية والقلق لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

٤. اجراء دراسة ارشادية لمؤشرات صعوبات التعلم في المرحلة قبل الاكاديمية للتعرف على العلاقة بين القصور في المهارات قبل الاكاديمية وبين المهارات الاجتماعية لدى الاطفال بمرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية.

٥. اقتراح دراسة ارشادية لبحث العلاقة بين جودة الحياة لدى أطفال صعوبات التعلم وبين المتغيرات الاخرى كالتفكير والسلوك وتحقيق الدافعية في التحصيل الدراسي والاكاديمي.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم، سورة الرعد الاية 17

الكتب:

١. ابراهيم، عبد الله سليمان (1988م)، ادراك الابناء للقبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بموضع الضبط لدى هؤلاء الابناء، مجلة كلية التربية، جامعة الزقايق، مصر، العدد 6.

٢. الاحمد، أمل (2004م)، مشكلات وقضايا نفسية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١.

٣. البطاينة، أسامة وغوانمة، مأمون (204م)، دراسة مقارنة مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في محافظة أربد بالاردن، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، العدد 2، مجلد 1.

٤. الديب، علي محمد محمد (1991م)، نمو مفهوم الذات لدى الاطفال والمراهقين من الجنسيين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العدد 20، السنة 5.

٥. الزراد، فيصل محمد (1991م)، صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الامارات، رسالة الخليج العربي، العدد 38 لسنة 11.

٦. الشناوي، محمد محروس (1994م)، نظريات الارشاد الاسري، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٧. الطيب، محمد عبد الظاهر، (1996م)، مشكلات الابناء وعلاجها من الجنين الى المراهق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٨. الظاهر، قحطان احمد، (2008م)، أساسيات صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط٢.

٩. القاسم، جمال (2000م)، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٠.المعايطة، خليل عبد الرحمن وآخرون (2002م)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، الاردن.

١١.المفرجي، سالم محمد (2002م)، الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية العامة بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، مكة المكرمة.

١٢.بخش، امير طه (2009م)، بعض مؤشرات صعوبات التعلم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى عينة من اطفال الروضة، كلية التربية جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

١٣.رفاعي، ناريمان وسالم، محمود عوض الله (1993م)، دراسة لبعض خصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الازهر، القاهرة، العدد 2.

١٤.زهران، حامد عبد السلام (1989م)، التوجيه والارشاد النفسي، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

١٥.سالم، محمود وعواد، احمد (1994م)، مفهوم الذات ومركز التحكم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد 2.

١٦.عبد الفتاح، فوقية احمد وحسين، محمد (2006م)، العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبتة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم، كلية التربية جامعة بني يوسف، مصر.

١٧.عبد الله، عادل وكمال، صافيناز (2005م)، قصور بعض المهارات قبل الاكاديمية لاطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، المؤتمر الثالث عشر لكلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

١٨.عبد الهادي، نبيل واخرون (2000م) بطء وصعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

١٩.عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (1993م)، المدخل الى علم النفس، مركز الكتب الاردني، عمان، ط٣.

٢٠.عواد، احمد احمد (1995م)، مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الاطفال (اختبارات ومقاييس)، المكتب العلمي للكمبيوتر، الاسكندرية.

٢١.غريب، عبد الفتاح (1992م)، مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب، دراسة مقارنة بين مصر والامارات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٢.كامل، مصطفى محمد (1990م)، مقياس تقدير سلوك التلميذ (الفرز حالات صعوبات تعلم)- كراسة التعليمات، الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٣.مصطفى، رياض بدري (2005م)، صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

٢٤.موسى، فاروق عبد الفتاح (1991م)، كراسة تعليمات اختبار مركز التحكم للاطفال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٤.

المواقع الالكترونية:

١. اساسيات في المنهج الوصفي (2011م)، تاريخ الاسترداد (2017/3/7م) على الرابط

http://houwirou.akbarmontada.com/t4039-topic

٢. السرطاوي، زيدان احمد (2011م)، صعوبات التعلم في المدارس لدى الاطفال، تاريخ الاسترداد (2017/3/7م) على الرابط

http://www.alukah.net/social/0/36429

٣. أوباري، الحسين (2015م)، ما هي صعوبات التعلم، أسبابها وعلاجها، تاريخ الاسترداد (2017/3/7م) على الرابط

http://www.new-educ.com

٤. بخش، أمير طه (2009م)، بعض مؤشرات صعوبات التعلم، تاريخ الاسترداد (2017/3/7م) على الرابط

http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=6607

٥. حرب، عادل سعد خليل (2004م)، فعالية برنامج ارشادي للحد من بعض الاثار السلبية الناتجة عن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تاريخ الاسترداد (2017/3/7م) على الرابط

http://socio.montadarabi.com/t2473-topic

٦. معوض، موسى نجيب موسى (2012م)، الطفولة، تعريفات وخصائص، تاريخ الاسترداد (2017/3/7م) على الرابط

http://www.alukah.net/social/0/44786/